# ماذا فعلتَ بقلبي ؟

صفاء علي حميد

# انت قدري المقدر

لعل عدم نجاحي بكل شيء يرجع الى اصطفاءك لهذا العبد حتى يكون خالص القلب لك يا اله الشجعان ؟؟!!!

ها هو قلبي بين يديك

ربما يدعي ذلك

وانت قادر على جعله موطنا مولعا بحبك !!

يا جازل العطايا اعطني من عطاياك التي لا تنتهي ؟!

انت الحب الذي لا ينتهي

سبحانك يا علي

لا رب سواك !

# التغزل بعلي

لا احد غيرك يستحق الاهتمام والذوبان والانصهار والجنون والوله . . .!

ما سواك يا فتى الحب والعشق له مساحة واهتمام وانيه بهذا الوجود التعيس . . .؟!

صور كثيرة

ومعاني عديدة

وانشغال فضيع

وذهن شارد قبيح لا نهاية لهذه المأساة الا بعطفك وحنانك وجودك ورحمتك انك انت الحي الباقي الذي لا نهاية له ابدا . . .!

# صفاء الذهن الا منك يا علي

الوصول الى هذه المرتبة تحتاج لتركيز وقابلية وتوفيق منه تعالى مجده وتقدست عظمته واياته . . .!

هذه القابلية والاستعداد ان لم تأتي منك يا ايها العظيم فلا قيمة لها ولا وزن امام بقية الثلة المنتظرة التي يراد لها ان يحصل عليها الانسان الكامل والمرء البسيط !

يا علي افض علينا من فيضك واجعلني من حزبك وانصارك وشيعتك فانني حقا لا استحق ذلك الا ان رحمتك وسعت كل شي وبركاتك فاضت على ارواح التعساء امثالي فلا تبخل عليه بمنك واحسانك انك واسع الرحمة والعطف والعطاء !

# يدعون التمسك بعلي

مع الاسف الشديد . . .

بعض الناس مغرمون جدا بالادعاء بانهم شيعة للمولى المعظم . . .

والرئيس المكرم الحبيب الاعظم . . .

والكنز المطهر امير الكون علي عليه افضل الصلاة واتم السلام . . .!

كل من يدعي الانتساب له دون ان يذوب بحبه وينصهر بنصرته والدفاع عنه فان ذلك كله كذب بكذب وافتراء . . .!

علي بجبهة غير جبهتنا . . .

وبمكان غير مكاننا وبموضع غير موضعنا هو بوادي ونحن ادعياء التشيع له بوادي اخر ؟؟!!

يا علي اجعلني من خاصتك . . .

وشيعتك الموالين لك . . .

المنصهرين بك . . .

سلام الله وصلاته عليك ايها الطهر الطاهر !

# عقول النساء في جمالهن

قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : عقول النساء في جمالهن ، وجمال الرجال في عقولهم

بيان :

الجمال : الحسن في الخلق والخلق .

وقوله (عليه السلام) : عقول النساء في جمالهن

لعل المراد أنه لا ينبغي أن ينظر إلى عقلهن لندرته بل ينبغي أن يكتفى بجمالهن ، أو المراد أن عقلهن غالبا لازم لجمالهن ، والأول أظهر .

بحار الانوار للمجلسي / ج 1 / ص 82

الشيخ المجلسي رحمة الله اختار الرأي الاول وهو عدم النظر للمرآة من ناحية عقولهن وذلك لندرته وخلو النساء من التفكير السليم والصائب الصحيح . . .!

وهذا الراي ربما يكون غير مرضي عند البعض الا انه حقيقة واضحة لا مفر منها ابداً !

# اعظم شرح لنهج البلاغة

قد تصدّر لشرح كتاب «نهج البلاغة» كثيرون من العلماء و الفضلاء ؛ ذكر السيّد هبة اللّٰه الشهرستانىّ أنها تنوف على الخمسين شرحا ؛ ما بين مبسوط و مختصر ؛ منهم أبو الحسين البيهقيّ ، و الإمام فخر الدين الرازيّ ، و القطب الراونديّ ، و كمال الدين محمّد ميثم البحرانيّ ؛ من المتقدمين ، و حبيب بن محمّد بن هاشم الهاشمىّ و الشيخ محمّد عبده و محمّد نائل المرصفى من المتأخرين .

و لكن أعظم هذه الشروح و أطولها ، و أشملها بالعلوم و الآداب والمعارف و أملؤها ؛ هو شرح عزّ الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المدائنىّ ؛ صنفه برسم خزانة

مؤيد الدين أبى طالب محمّد بن أحمد العلقمىّ ، وزير المستعصم باللّٰه ، آخر ملوك العباسيين .

«كان من فضلاء الشيعة و أعيانهم ببغداد ، مائلا للآداب مقرّبا للأدباء ، و كانت له خزانة كتب فيها عشرة آلاف مجلد من نفائس الكتب» .

شرع في تأليفه في غرّة شهر رجب من سنة أربع و أربعين و ستمائة ، و أتمّه في سلخ صفر من سنة تسع و أربعين و ستمائة ؛ فقضى أربع سنين و ثمانية أشهر ، و كانت كما يقول :

«مقدار مدّة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام» ؛ و كسره على عشرين جزءا .

و لما فرغ من تصنيفه أنفذه على يد أخيه موفّق الدين أبى المعالى إلى ابن العلقمىّ ، فبعث إليه بمائة دينار و خلعة سنيّة " نهج البلاغة للمعتزلي / ج 1 / ص 10 .

# بيان المولى علي المعظم

امير الكلام والبيان الذي لم تلد البشرية مثله ولم تسمع الالسن بافضل منه . . .!

" كلّ هذه المزايا مجتمعة ، و تلك الصفات متآزرة متناصرة ؛ و ما صاحبها من نفح إلهىّ ، و إلهام قدسىّ ، مكّنت للإمام عليّ من وجوه البيان ، و ملّكته أعنّة الكلام ، و ألهمته أسمى المعاني و أكرمها ، و هيّأت له أشرف المواقف و أعزّها ، فجرت على لسانـــــــه الخطب الرائعة ، و الرسائل الجامعة ، و الوصايا النافعة ، و الكلمة يرسلها عفو الخاطر فتغدو حكمة ، و الحديث يلقيه بلا تعمّل و لا إعنات فيصبح مثلا ؛ فى أداء محكم ، و معنى واضح ، و لفظ عذب سائغ ؛ و إذا هذا

الكلام يملأ السهل و الجبل ، و يتنقل في البدو و الحضر ؛ يرويه على كثرته الرواة ، و يحفظه العلماء و الدارسون

قال المسعوديّ :

و الذي حفظ الناس عنه من خطبه في سائر مقاماته أربعمائة خطبة و نيّف و ثمانون خطبة ؛ يوردها على البديهة ؛ تداول عنه الناس ذلك قولا و عملا " نهج البلاغة للمعتزلي / ج 1 / ص 5 .

# كان سهما صائبا

لله درك يا علي :

" كان لطيف الحسّ ، نقىّ الجوهر ، و ضاء النّفس ؛ سليم الذّوق ، مستقيم الرأى ، حسن الطريقة ، سريع البديهة ، حاضر الخاطر ؛ حوّلا قلبا ؛ عارفا بمهمّات الأمور إصدارا و إيرادا ؛

بل كان كما وصفه الحسن البصرىّ : سهما صائبا من مرامى اللّٰه على عدوّه ، و ربانىّ هذه الأمة و ذا فضلها و سابقتها ،

وذا قرابتها من رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و سلم ؛ لم يكن بالنئومة عن أمر اللّٰه ،

و لا بالملومة في دين اللّٰهّ ، و لا بالسروقة لمال للّٰهّ ؛ أعطى القرآن عزائمه ،

ففاز منه برياض مونقة ، و أعلام مشرقة ، ذاك عليّ بن أبي طالب " نهج البلاغة / المعتزلي / ج 1 / ص 5 .

# يا علي مدد

يا علي انت الذي قالوا فيك :

" اجتمع للإمام عليّ بن أبي طالب من صفات الكمال ، و محمود الشمائل و الخلال ، و سناء الحسب و باذخ الشرف ؛ مع الفطرة النقية ، و النفس المرضية ، ما لم يتهيأ لغيره من أفذاذ الرجال " نهج البلاغة / المعتزلي / ج 1 / ص 4 .

وقال ايضا :

" تحدّر من أكرم المناسب ، و انتمى إلى أطيب الأعراق ؛ فأبوه أبو طالب عظيم المشيخة من قريش . و جدّه عبد المطلب أمير مكّة و سيّد البطحاء ؛ ثم هو قبل

ذلك من هامات بنى هاشم و أعيانهم ؛ و بنو هاشم كانوا كما وصفهم الجاحظ :

«ملح الأرض ، و زينة الدنيا ، و حلى العالم ، و السّنام الأضخم ، و الكاهل الأعظم ؛ و لباب كلّ جوهر كريم ، و سرّ كلّ عنصر شريف ، و الطينة البيضاء ، و المغرس المبارك ، و النّصاب الوثيق ، و معدن الفهم ، و ينبوع العلم " المصدر السابق .

بمثلك يا علي يستحق الاستعانه

ومن ذا غيرك يرجى منه الغوث

يا علي مدد

يا علي مدد

يا علي مدد

# ماذا فعلتَ بقلبي ؟

اي يا علي . . .

ماذا فعلت بقلبي يا رجل السلام والحرب والحب

حتى اتذكرك دائماً . . .؟!

امخلوق انت ام خالق

اي ورب الراقصات . . . خالق انت

وهل يحلى الخلق الا بكَ

اي يا علي

قلبي متعلق بك ولا يرى غير وجهك

فانت الملاذ

وانت الملاك

وانت الواحد الاحد الذي لا شريك ولا شبيه لك

تجلت فيك كل المحاسن

ولم تبقي لمن سواك الا السوء

وانت الجمال المطلق

وفيك تجسد كل ما هو حسن

تعاليت وتباركت

فسلام الله عليك وصلاته لجبروتك

لا نهاية ولا انتهاء ولا انقطاع لها ابداً

احبك ما حييت ولا ارى شيء سواك وغيرك !

# لماذا ابتعد علي عن الناس ؟

هناك قولا لجعفر الصادق يقول فيه :

اذا غضب الله على خلقه نحانا عن جوارهم ( الكافي / ج 2 / ص 168 ) . . .!

هذا القول يصح عقلا ولا اشكال فيه ابداً

اذ كيف للرب والخالق ان يهين افضل عبادة بسبب سوء تصرفات الحمقى من بعض مخلوقاته ؟؟ فافضل طريقة يفعلها حينما لا يرضى على احد ان ينحي اولياءه الصالحين عن كل شخص غضبه وفعل ما لا يرضيه تعالى . . .!

وهذا الكلام لا ينطبق مع اي شخص يدعي القرب من الله

لا والف لا

الله تعالى يفعل ذلك مع قلة قليلة بالتاريخ البشري

وقد تمثلت تلك القلة وتجسدت بشخص واحد لا غير

وهو المولى الامام علي

فهو الوحيد من تنحى عن الناس بسبب جهلهم وعدم فهمهم له

وكل من يدعي ان فلان مثل علي متوهم وواهم

وبعيد كل البعد عن الحق والحقيقة !

سلام الله وصلاته على علي مولى الموحدين وخيرة رب العالمين !

# طواف حول ضريحك يا علي

كتب سليم الحسني مقالا رائعا ونصا عظيما حول المولى المعظم والرجل المكرم ما نصه :

أراد الله للقرآن أن يمشي على الأرض ، فكان عليّ بن أبي طالب ، وصيّ النبي (ص) . احتضنَ الحق وسار به بين الناس ، فكان الحق يُعرف به عليه السلام .

جاءته الدنيا بأبهى زينتها ، وقفت على بابه تعرض عليه مفاتنها وثراءها ، فطردها صارفاً وجهه عنها . ألقت نفسها بين يديه ، سحقها بقدمه ، وراح يخصف نعله . مسعاكِ خائب يا مغرية البشر ، إنه عليّ بن أبي طالب ، فيه خلاصة زهد المتقين ، لا تغرّه أموال الأرض ولا جاه الدنيا ، وهل تغري ثروات الكون رجلاً

لم يعبد الله طمعاً بجنته ولا خوفاً من ناره ، إنما عبدَه لأنه أهل للعبادة؟

أيها الغاصبون حق عليّ ، لو أراد منازلتكم يوم السقيفة ، لصيّركم سعفاً مرتجفا .

لو أراد محاججتكم لقطع ألسنتكم ببيانه ، لكن شموخه السماوي يأبى عليه أن يدخل سقيفة الخائفين . فهو عليّ بن أبي طالب راية الله التي رفعها الرسول فرفرفت على رؤوس العالمين .

يقول المؤرخون : في عليّ حارت العقول .

إني لأعجب من قولهم هذا ، فما قدروا الإمام عليّ حق قدره .

وهل يكون العقل واعياً إذا لم يتحير بالإمام عليّ؟

وهل يوجد بين البشر من يُدرك معنى عليّ؟

عليّ ، نداء السماء الخالد في الأرضين .

عليّ كلمة الحق التي أنزلها جبريل على الرسول .

عليّ قسيم الجنة والنار .

هو نفس الرسول بصريح القرآن الكريم ، هو آية المباهلة التي خرج بها محمد (ص) ، به يمتاز المؤمن عن المنافق ، فهل وجدتم غيره بهذا الشرف؟

ظلموا أنفسهم حين غصبوا حقك يا أمير المؤمنين .

ظلموا الإسلام وأمة المسلمين بفعلتهم تلك .

أراد الله أن تسير بهم على المحجة البيضاء ، لكن قوماً أضلّهم الهوى ، جلسوا يتآمرون ، فعقدوها فلتةً ملتويةً من وراء ظهرك .

حين يُذكر اسمك يا أبا الحسن ، يحكم الخشوعُ القلب ، وتدمع العين حزناً حتى في يوم ولادتك ، وتسري في الروح رغبة طاغية أن تطوف حول ضريحك .

طواف حول قبرك وقبلة على شباكك ، تعدل ملك الدنيا كلها .

انتهى نص مقال الاستاذ

والمجد كل المجد لعلي

وعلى روحه الف صلاة وسلام !

تمت في 2023/12/8